

تفسير سورة الأعراف (11) | الآيات (49-99) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ مجلس هو من الحادي عشر من مجالس مدارسة سورة الأعراف اه حقيقة قبل ان نبدأ في هذا المجلس مجلس مدارسة اه سورة الأعراف. اه يعني الكل بيسأل -

00:00:00

وهو حزين ماذا قدمنا لحلب؟ اسأل الله عز وجل ان ينصرهم وان يفك كربهم وان يثبت قلوبهم وان يمددهم بمدد من عنده سبحانه وتعالى. في حين ان الكل تخاذل عنه -

00:00:40

آآ حقيقة قد يسأل سائل بل انا قد سألت نفسي او نفسي هي سألتني هذا السؤال كيف تأتي وتعطي هذا الدرس واخواننا في حلب آآ يعني يقتلون ويشردون ويذبحون يعني اي قلب هذا الذي يجعلك تستمر في حياتك وكأن شيء لم يحدث -

00:00:56

سؤال قد يسأله سائل لو انا نفسي سألتني هذا السؤال يعني كيف تمارس حياتك؟ واخواننا يقتلون ويشردون ويذبحون حقيقة يعني هذا سؤال منطقي. يعني حتى اه لا نشغب عليه -

00:01:17

بل باذن الله عز وجل يسأله الا قلب آآ متيقظ يشعر بمعاناة امته الحقيقة ان الناس تجاه ما يحدث لامة الاسلام. ولا سيما آآ ان الله عز وجل اختارنا لوجودنا في هذا الزمان. ما يحدث -

00:01:37

امة الاسلام ليس فقط ما يحدث في حلب ولكن الامر متعدد متكرر في كل اطراف العالم الاسلامي. بل في قلب العالم الاسلامي الناس تجاه ما يحدث ينقسمون الى آآ اقسام. منهم -

00:01:54

شخص نسأل الله السلامة والعافية. منهم الذي لا يبالي ويستمر في حياته الدنيوية ولا يبالي بما يحدهم يعني هو وكأنه انقطع ومات. يعني اليد لما بتقطع عن الجسد وتظل اليد لا يصلها الدم ولا يصلها الغذاء. تموت هذه اليد وتلقى وتدفن -

00:02:10

فالذى انقطع عن التواصل مع الاسلام ومع العالم الاسلامي هو شخص ميت القلب. فيمارس حياته لا يفكر في شيء. لا يشغل بما يحدث للمسلمين غبة يعني يسأل عن بعض الانباء على استحياء اذا سأله حتى اذا سأله او سمع بعض الاخبار نزل بالسب واللعن والشتائم -

00:02:33

على كل شخص الا على نفسه معتقدة كل الناس ولم ينظر ماذا يفعل ثم استمر في دنياه لا يفكروا ولا يدعوا ولا يبذل شيء لنصرة دينه لنصرة دينه او لنصرة آآ ما يعتقد. وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم -

00:02:58

ونسأل الله السلامة اه نسأل الله ان لا نكون من هؤلاء وقسم قد يستمر في اعمال الدين ولكن في جزئيته الخاصة. الله عز وجل وزع التغور يعتقد ان نصرة الدين -

00:03:15

متباوطة في صور كثيرة لنصرة الدين العلم الحركة الدعوة الجهاد في تغور كثيرة فمنهم من يتخصص في جزء من الجزيئات في مثلا فرع الفروع العلمية من فرع العلم اللي هو العلم اصلا جزء من او وسيلة من وسائل نصرة الدين -

00:03:30

هو متخصص في باب مسلا. مسلا اللغة العربية مسلا شعر او آآ جزئية من جزئيات الفقه مسلا. فهو من كثرة استغراقه في هذا التغور مستغرق كلية لا يشغل بهموم العالم الاسلامي. فيصيبه نوع من آآ يعني آآ حتى اجد تعبير مناسب اعتذر لذلك يعني نوع من البرود -

00:03:47

تجاه قضايا العالم الاسلامي. هو يستمر هو محق في جزء ومحظى في جزء. محق في ان لابد ان نستمر وان هذه القضايا لا تؤثر علينا انما ان نلقي هذه القضايا بلا مبالاة وان يخرج الكلام منا باردا باهتا ليس فيه الوعد بالبشرى والبشرى بنصرة هذا الدين - 00:04:10
او اه تحريض المؤمنين على البذل الا يخرج هذا الكلام بل يقابل الشخص المتحمس السائل يقابلها نوع من الجفاء وانه آآ لا يفقه شيئا
وانه آآ شاب آآ يعني نوع من الرعونة والحماس الفارغ. وتبسيط مسل يعني مسل هذا الشاب - 00:04:30

السائل امر خاطئ بل لابد من استغلال هذه القضية هناك فارق بين السكينة والبرود يعني النبي صلى الله عليه وسلم وده امر عجيب جدا وهذه الموازنة دقيقة جدا هذه الموازنة هي التي لابد ان نتحققها - 00:04:50
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره الى الكعبة صلى الله عليه وسلم في قمة الاستضعفاف في مكة ويأتيه خباب قد تأثر من شدة الالم والتعذيب ولم يستكفي الا بعد ان يعني ازداد عليه الالم وازداد التعذيب وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدعوا لنا؟
الا تستنصر لنا - 00:05:10

هذه الجلسة وهو مسند ظهره الى الكعبة فيها نوع من السكينة والطمأنينة ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم واعتدل وقال له والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنميه ولكنكم تستعجلوه - 00:05:29
هنا اعطاه بشري وامل ثم نراه بعدم الاستعجال. وان انت ما تفعله من صبر قد فعله السابقون لقد كان يؤتى بالرجل من قبلكم يعني ذكره ان له اسوة في هذا البلاء وانه ليس اول المبتلين - 00:05:51

بل قد ابتلي اناس اكثر من هذا البلاء وصبروا حتى وصل الدين اليانا وبينبغي علينا ان نصبر ايضا ونصابر ولكنكم تستعجلون لا تتعجل النصر لا تقيس يعني الزمان بمقاييس اعمار الامم والدول ليست باعمر البشر قد يطول البلاء وهو عند الله عز وجل بلاء قصير - 00:06:07

زمن قصير لكن عندنا زمن طويل ان اعمار الدول واعمار الامم تختلف عن اعمار البشر الموازنة بين ان تكون هادئا مطمئنا واثقا في نصر الله. بل ان تموت في طريق المستضعفين وانت مستبشر - 00:06:32
ابشر ان الله عز وجل ينصر هذا الدين. فان تموت مستضعفا على طريق الحق هذا الامر خير امر طيب. يجد الانسان سعادة في صدره.
هو يموت مستضعف ولكنه يعلم انه مات منتمرا - 00:06:50

بان الطائفة التي ينتمي اليها هي طائفة الحق فهذه السعادة او هذه الطمانينة حينما يقول الذي يموت يقول فزت ورب الكعبة لانه مات على الحق ويأتي شهيدا على الناس يوم القيمة - 00:07:05
يشهد انه ادي الامانة. فاذا تجد فريق من الناس احيانا يستغرق طائفة من الناس تستغرق في جزئيات بعض الدين. ويحدث منافحات يعني مشاجرات لاجل قضايا فرعية لا نحقر منها لكن ليس مكان هذه القضايا التعميم على الامة الاسلامية. يعني احيانا يحدث مشاجرات ومناقفات بين بعض الناس تعمم على - 00:07:20

المؤمنين هذه المناكفات لها اماكن لها الاماكن الخاصة بها. في الكتب او في مجالس العلم او عند من آآ يتعلم منها ويستفيد منها قسم ثالث وهو الذي يحاول ان يوازن بين الاستمرار في الطريق - 00:07:43
واستجابة آآ لمعاناة الامة. والا يفكر في نصرة الدين بعيدا عما تمر به الامة من قضايا وهموم ان الانسان لابد ان يفكر كيف ينصر الدين؟ ماذَا يحتاج الدين؟ لكن الاستعجال - 00:08:00

يعني كان دائما جزاه الله خير يا دكتور حازم شومان كان بيضرب مثل لطالب في مسلا اولى طب الصف الاول يعني السنة الدراسية الاولى في كلية الطب ثم وجد طبيب - 00:08:15

يعني بيقوم بنوع من الاحتطاء الفادحة وآآ يعني سوء اللادب مع المرضى. فتعجل هذا الطالب وغضب من هذا الطبيب. فقام ليعالج المريض بعد انت لا تستطيع ان تفعل شباب وبالفعل الطبيب هذا مخطى - 00:08:25

فقام هذا الطالب من من شدة غيرته ومن شدة يعني هذه الغيرة التي امتلأ بها قلبه الحماسة لنصرة هذا المريض المستضعف فقام ليعالجه ليعالجه. ماذَا سيحدث سيتسبب في قتل المريض. فاحيانا التسجيل بالتصدر لمعالجة بعض القضايا التي لا يحسنها الانسان

تؤدي الى فساد اكثـر - 00:08:41

فكيف يوازن الانسان بين السير في طريق آآ اصلاح مشاكل الامة واصلاح نفسه اولا ومن حوله دون ان يتتعجل الامر محتاج الى توازن
قال ربنا سبحانه وتعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح. قرح الم وشدة وجراح - 00:09:04

الجراح التي معها الالم فيها القرح هذه هذا القرح لم يمنعه من الاستمرار في السير لأن لو الكل تخاذل انا قلت ماذا يفعل التحفيز
الاطفال في المسجد؟ وهذا قال ماذا يفعل تأليف هذا الكتاب؟ وماذا ينفع تعليم المسلمين هذا الدين؟ لو الكل فكر بهذه الطريقة هذا ما
يريده العدو - 00:09:27

هذه الهزيمة النفسية بل احيانا بعض الصور التي تنتشر فيها يعني نكبة العدو في المسلمين والذى ينشرها اصلا الاعداء من باب
الاعلام معاكس الهزيمة النفسية حتى نقول ليس هناك امل ونضع اسلحتنا ونقول ليس هناك امل. لكن انت محاسب على ما تستطيع
ان تفعله - 00:09:49

انت محاسب على ما تستطيع انت اه ان تفعله سيسألك الله عز وجل ماذا قدمت وانت بيده كذا وكذا؟ يعني تسأل عما ليس في
يده لكن لابد ان تتأثر نعم - 00:10:09

ان تدعوا لهم ان تعايش قضيتهم ان تنشرها ان تدعوا لهم في صلاتك ان تنتهي لهم في بينما وبينهم انتماء لا تتبرأ منهم لا تكتشف
بمجرد اه نقد الاخرين وانت لم تفعلي شيئا - 00:10:22

وهذا لا يمنع ايضا من نقد الاخرين. فاول ما يسأل الحكومات عما يحدس يعني كيف انسان يتخييل بلد في منتصف العالم الاسلامي
في قلب العالم الاسلامي ودول الاسلام تحيط بها ويحدس بها ما يحدس هذا الامر حينما كان يقرأ الطفل الصغير في التاريخ مسلا
عن فلسطين وكيف احتلها اليهود قبل ان - 00:10:37

يظهرها صلاح الدين كان يتعجب يعني والواحد طفل كان يتعجب كيف وصل الصليبيون الى فلسطين؟ اين كان المسلمين لما كان
الواحد طفل وبيسمع قصة صلاح الدين كان بيأس بيأتيه سؤال في خاطره سؤال وهو طفل. طب قبل ان يأتي صلاح الدين ويحرر
المسجد الاقصى؟ اين كان - 00:10:57

وكيف وصل الصليبيون وال المسلمين هل مسلا عددهم قليل وهذا ما سأله الصحابة حينما تعجبوا. تتكلب علينا الامم او من قلة نحن يا
رسول الله؟ ده سؤال بدا هيبيتي في عقل الانسان. ازاى كيف وصل الصليبيون الى المسجد الاقصى - 00:11:20

كيف دنسوه واحتلوه؟ ومن قلة نحن؟ قال لا. القضية ليست في القلة القضية في الكثرة التافهة في الغاثية التي نعيشها انت يومئذ
كثير لكن غثاء كفثاء السبيل ماذا تفعل مجموعة من الاوراق المتناشرة امام حجر - 00:11:36

ماذا تفعل هذه الاوراق المتقطعة؟ حتى لا تضع حتى الاوراق لا تتشابك مع بعضها لكن اوراق متقطعة متناحره لاتهام الاسباب
هذا هو حالنا الان فاذا آآ نحن لا نقوم باعفاء المسؤولين اولا عن مثل هذا. لكن انا اتكلم عن الواجب الذي سنلقى به الله -
00:11:55

سبحانه وتعالى نلقى به الله سبحانه وتعالى سوف يسألنا ربنا سبحانه وتعالى نعم هؤلاء اخطأوا وفجروا في الخصومة واعرضوا
وانشغلوا بدنياهم عن اخرتهم وهم مسئولون يقفون بين يدي الله سبحانه وتعالى - 00:12:18

لكن انا اتكلم عن واجبنا الانسان لا يعني لا ينبغي ان يستسلم للیأس والعويل قال ربنا سبحانه وتعالى بعد اشد هزيمة اصابت
المسلمين لا تهنووا ولا تنهوا ولا تحزنوا. وانتم الاعلون ان تموت رافعا اصبعك - 00:12:35

الى السماء وتقول الشهادة هذا خير لك من ان تفتتن في في دينك ودنياك ان تفتتن في دينك بسبب دنياك اذا السير على الطريق
والاستمرار البذر نتكلم على آآ يعني لو كل واحد فكر ان الجزئية الصغيرة التي اقوم بها لا تنفع المسلمين كما قلت. لو الكل فكر بهذه
الطريقة يعني ينهار - 00:12:53

في كل مكان لم تقم لهم قائمة وهذا هو اشد ما يريده منا العدو لكن لابد من الجمع بين التأثر باحوال المسلمين ثم سكينة وطمأنينة
يعني الثقة في موعود الله سبحانه وتعالى. كما امر ربنا سبحانه وتعالى نبيه موسى في اوقات الاستضاعف في اخر يومنس -

00:13:15

اجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. في اوقات الاستضعف اجعلوا بيوتكم قبلة اي قبل المسجد. كقول الاشهر بحيث ان انتم تصلوا في البيوت اذا منع منعتم الصلاة في المساجد او قبل بعضها البعض حتى يسهل التلاقي بينكم. تلاقوا وفي لقاءات -

00:13:37

الاخوة يصبرون بعضهم البعض ويتصبر الانسان باخيه تكون قبلة ثم تكون هذه اللقاءات في الصلاة لا في الشرفة والعوiel واقيموا الصلاة ثم بعد الصلاة تأتي البشري لأن الانسان حينما يقوم ويقرأ القرآن وهذه يعني من اجل النعم ان لم تكون اجل نعمة من الله عز وجل على المسلمين القرآن -

00:13:56

حينما يفزع الانسان بعد ما يرى مثل هذه التكبات والهزائم يفزع الى القرآن يجد ان الامر اعظم بكثير من اللحظة الآنية التي نعيشها يأخذ القرآن ويرفعك لتنظر الى العالم يعني بعد ان تكسر حدود المكان والزمان. وتعلم ان كل شيء بيد الملك سبحانه وتعالى وذلك لو يشاء الله لانتصر منهم. وترى حكم رب سبحانه وتعالى في استخراج عبوده -

00:14:18

لم تخرج وبتعذيب اناس بعد ان قامت عليهم الحجة تجد حكم لملك سبحانه وتعالى كثيرة حينما تفزع الى القرآن تجد الوعد بالنصر وتخرج من القرآن وانت مستبشر ودائماً نفرق بين ان تستبشر لنفسك وان تستبشر لدينك -

00:14:42

فارق بين ان تستبشر لنفسك انك انت من سترى النصر وانك انت ستنتصر. وبين ان تخرج من القرآن يعني في آآ في فرح وطمأنينة ان هذا الدين سينتصر. فالقرآن يطمئنك على دينك لا على نفسك -

00:15:02

القرآن لما يطمئنك يخبرك اطمئن انت في جند المنتصرين باذن الله سبحانه وتعالى. لكن متى يأتي نصر؟ بحكمة منه سبحانه وتعالى فلا بد ان اه يعني في اوقات الازمات ان زلف البشرية -

00:15:17

دعك من يعني الذين يتعاملون بمدرسة واقعية زائدة عن اللزوم هذا من التخدير لا ليس من التخدير في شيء. انا لا ابشر الذين يعيشون الان بالنصر ابشر عموم المسلمين الذين يخافون على دينهم ان هذا الدين باق. اللهم رب هذه الدعوة التامة تقولها بعد -

00:15:33

كل اذان هذه الدعوة سوف تتم والله عز وجل يحفظها. والله يغرس عز وجل يغرس لهذا الدين بيده سبحانه وتعالى فلا بد من استحضار هذه المعاني وهناك في جند الحق. وانت مطلوب منك جزئية ان كان في الساق كان في الساق -

00:15:53

فانت مطلوب منك الان ان تفعل كذا وكذا. فلتفعله يعني الذي يعمل في الساق في الجيش وهو يرى المقدمة تطعن وليس له سبيل الى انقاذهما لابد ان يستمر في عمله -

00:16:11

والا اذا ترك كل من ثغره سينهار الجيش فلا بد من الموازنة ان يكون انسان عنده موازنة بين التفكير في الامة وبين الواجبات الشخصية لا يطغى شيء على شيء بينعزل الانسان عن امته وينشغل بجزئياته تجد تفكيره جزئي وسطحي -

00:16:24

تجد يقيم المعارك على اجزاء صغيرة ولا ينشغل بامته لدرجة ان ينسى نفسه. لابد ان يوازن الانسان اذا انشغل بامته لدرجة ان ينسى نفسه هو يصبح وبال كثير الشرفة. لا يعني عن الامة شيئاً ولا يفيدها شيئاً. فلا بد اقول من هذه الموازنة الدقيقة -

00:16:42

وكل اغلب النصائح حينما تستشير احد الحكماء يكون غالباً النصيحة سدد وقارب يعني لا تنشغل انسفالاً يفضي الى هلاكك ولا سيما لو ان زادك قليل من القرآن والسنة والعمل وتتعرض ل الاخبار متالية -

00:17:00

وللاسف من مساوى موقع التواصل الاجتماعي. تخيل حينما يسهر الانسان ولطالما مررت بهذا. هذه الغصة التي يجدها الانسان في قلبه ولا يجد زاداً ماقبلاً لها من الوحي يمضي الانسان ليله كثيراً حزيناً نائماً قعيداً لا يستطيع ان يفعل شيء. هذا ليس من مراد رب -

00:17:19

الله عز وجل يعني يتطلب الحزن الذي يؤدي الى العمل لا يؤدي الى الشلل فدائماً الالم ومن عجائب اللغة ان الالم والامل نفس الجزر. الالف واللام والميم نفس الحروف الجذر اللغوي -

00:17:41

فهم متعاقبان الالم والامل. بل ربط بعضها بعض اللغويين المتأخرین. احد المتأخرین ربط ايضاً بينها وبين الملا. وقال ان الالف واللام

وال ويم والميم متفاوت الحروف وتقليل الحروف يخرج عندها هذه المصطلحات الثلاث - 00:17:58
فالملأ اما ان يكونوا سببا في الم الامة او يكون املا لهذه الامة. وباخرارجها من الالم. فما نعيشه الان ان الملأ هم السبب في الالم الذي نعيشه. لكن هذا لا يعني ان نسكت - 00:18:16

بل لابد ان ننتقل منه بعد تخطئة الملأ الى واجبنا الشخصي لا يحرر ابدا ابدا الانسان عمله. مهما كان صغيرا. لا يحقد الانسان هذا العمل. والا اصبح قعيدا مسلولا. لأن من اهم علاج - 00:18:31

وسائل علاج الاحباط. الانسان ينجذب شيئا. ان يقوم ويفعل شيئا لكن كما قلت كثرة يعني العويل والبكاء والصرخ لا تغفي شيئا ثم ماذا؟ ابك في صلاتك البكاء يختلف تماما في سجودك وانت تدعوا لاهل حلب. يختلف تماما وانت تبكي وانت تبكي في سجودك. تجأر الى المولى سبحانه وتعالى - 00:18:46

كما قلت نريد ان نوازن لاننا حقيقة نعيش يعني ازمة عزيمة حقيقة ما كنت احب ان اتكلم في هذا الامر. لكن الكلام جرنا اليها. نعيش ازمة غياب الكوادر يعني التي تجمع بين العلم الشرعي وفهم الواقع والأخلاق. تكلمنا في مرة ماضية لابد الانسان يجمع ثلاثة اركان المتتصدر لابد ان يجمع - 00:19:13

ركن العلم الشرعي يعني لا يتتصدر قبل ان يعني يكون عنده زاد آآ يعني عميق من العلم الشرعي ايضا فهم الواقع ومجريات الواقع كما قلنا ان شعيب عليه السلام كان يعلم ماذا يخطط وماذا يفعل قومه باتباعه لا تقعدوا بكل صلة - 00:19:37
يصدون لا تفعلوا كذا هو يعلم ماذا يخططون ايضا الركن ثالث الاخلاق والتواضع. وان يخفض جانبه للمسلمين اشكالية بتحدس ان ان لو افترضنا مثلا ان في دائرة في منتصف يعني لو افترضنا ان في يعني ايه دائرة كبيرة كده هي اللي بتجمع عموم المسلمين. ودائرة في - 00:19:58

منتتصدف اللي بيتصدر لها هو اللي بيقود وبيوجه هذه الدائرة. يعني الدائرة اللي حول المركز اللي بيدخل في داخل هذه الدائرة الصغيرة الذين يملؤون هذا المكان هم بدأ او النخب بالتعبير المعاصر الذين يوجهون الدائرة عموم المسلمين. هذه الدائرة - 00:20:17
غالبا هي فارغة منذ فترة فكلما اقترب منها احد وهو غير مكتمل هذه الاركان بيشد الدائرة الى صراعات جانبية فتجد انسان غارق في الجزرئيات فقط لا يعلم مؤامرات خارجية ولا داخليه ولا يعلم احتياجات الناس ولا الواقع - 00:20:33
مع شدة وغلظة بيكسبها العلم بعيد عن العبادة والاحتکاك بالناس فحينما يتتصدر هو في هذه الدائرة المنتتصدف بيجذب دائرة عموم المسلمين باتجاه هذه الجزرئيات وسرعات جزئية. لذلك هذا هذه هؤلاء الاشخاص لا يصلحون للمكث في هذا المكان في منتصف - 00:20:55

هو مهم جدا لنصرة الدين لكن ليس في المنتتصدر هو ينفع عامل مساعد يصلح كعامل مساعد. هو بيسد ثغرة علمية بيرد على شبهة. هو مهم جدا. والشخص اللي في - 00:21:14

المنتتصدر ليس ليس من الشرط ان يكون اهلا لفعل كل ما على الاطراف. انت متخلين المشهد يعني احنا عايزيين انت معندي ولا ايه؟ متخلين المشهد؟ يعني احنا عندنا دائرة في المنتتصدر كده - 00:21:27

المفروض اللي يتتصدر لها يكون اهل اللي بيجتماع فيه الاركان. الثلاثة التي قلناها. طبعا غير ذلك هذا ما يعني اظنه والله اعلى واعلم. حينما يتتصدر احد الناس لقيادة المسلمين وهو ليس على الوعي الكامل ولا على العلم الكامل هو يعني بيأتي بهذه الدائرة فيه اما سرعات جزئية لو كان ما عندوش - 00:21:38

علم بالواقع او ما عندوش علم شرعي الى ان يقود الامة الى مهلكة يدخل في معارك جزاها هو ما عندوش حسابات شرعية. هو كله كلام واقع ولا لا يعلم اصول شرعية لما يفعل. هو هو غارق في الواقع. لكن هو لا يدرى ما مراد الرب من هذا الفعل - 00:22:00
هو لا يعلم فيتحرك. يعني جزاها هكذا بدون معطيات شرعية هذه اشكالية نعانيها الان يعني الكل يعني يعني يذوق هذا الالم. ان احيانا تجد ان معارك طاحنة في جزرئيات. او قرارات يعني ظاهرها حماسة لكن هي بعيدة عن - 00:22:19
وتتأصيل الشرع يعني ليس كل امر حماسي هو يكون مراد الشارع ابدا فاذا نحتاج الى هذه الموازنة ان آآ الخلاصة ان ندعوا لهم نشعر

بالالمهم المتابعة لا تكون بالقدر الذي يؤدي الى الاحباط واليأس - 00:22:37

انت يكفيك المعرفة المجملة ان لم تكن مؤثر او عندك زاد او ت يريد ان تنقل هذه القضية للناس يكفيك المتابعة المجملة لان كثرة رؤية هذه المشاهد لقلب ليس لديه زاد - 00:22:57

من قوة الایمان والوحى غالبا ما تعود عليه باثر عكسي غالبا ما تعود عليه اثر عكسي. فاسأل الله عز وجل ان ينصرهم وان يثبت اقدامهم لينصرهم على اعدائهم وان يمددهم بمدد من عنده سبحانه وتعالى - 00:23:13

ولا نحزن فلقد اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى تلك الايام نداولها بين الناس وليرعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين فمسألة ان يصطفى الله عز وجل هؤلاء شهداء عنده - 00:23:28

آآ امر آآ يعني عظيم. بل يتمناه الانسان. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم من لم يغزو ولو تحذثه نفسه بالغزو مات على شعبه من شعب النفاق. ومن فيما وصلنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان من تمنى الشهادة بصدق اعطاء الله عز وجل منزلة الشهداء ولو مات على فراشه. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا شهادة - 00:23:43

في سبيله ان يستعملنا لنصرة دينه. نعود باذن الله عز وجل الى آآ سورة الاعراف والى الحديث عن المجلس الحادي عشر كنا توقنا اية اربعة وتسعين يقول ربنا سبحانه وتعالى - 00:24:03

بعد ان اخبرنا بقصص الانبياء السابقين نوح عليه السلام وهود وصالح ولوط وشعيب. ثم اخبرنا الله عز وجل كيف انه اهلك اقوامهم بعد ان رفضوا دعوة الانبياء وتعاملوا مع الايات التعامل الخاطئ كما قلنا من محاور سورة الاعراف التعامل الخاطئ مع الايات. وان الرسل يأتون بالایات - 00:24:19

فكثير من الاقوام يعرضون عن هذه الايات فيعاقبهم الله عز وجل. هذه السنة التي استمرت على آآ مدار هذه الاقوام. لكن هل هذه السنة الوحيدة معاملة الله عز وجل للاقوام المعرضين. هل هو الاحلاك العام؟ هل هذه السنة الوحيدة في المعاملة؟ هل ليس هناك معاملة اخرى؟ ما هي سنة الله عز وجل العامة - 00:24:43

في معاملة البشر هل هذه السنة قد تختلف بعد اه بعثة موسى عليه السلام؟ هذا ما تسوقه علينا وتبينه لنا الايات القادمة باذن الله عز وجل. يقول ربنا سبحانه وتعالى في تبيان السنة العامة في معاملة البشر. وما ارسلنا في قرية مننبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم - 00:25:05

يتبرعون ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا اي قال الاقوام قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بفتحة وهم لا يشعرون يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ان الاقوام كثير من الاقوام هم على المعاصي والشرك والكفر. هل يعجلهم الله عز وجل بالعقوبة؟ ابداً وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا. اول - 00:25:25

شيء يرسل الله عز وجل اليهم الرسول يعني ممكن يكون اقوام اطلعوا على ما حدث على الاقوام السابقين من عذاب بسبب كفرهم وشرکهم وبالرغم من ذلك يرسل الله عز وجل اليهم رسول. حتى يذكرهم حتى لا يأخذهم الله عز وجل بفتحة. وكنا معذبين حتى نبعث الرسول. الخطوة الاولى - 00:25:53

ما ارسلنا يبقى الاول الارسال. وما ارسلنا في قرية. في توغل اي ان الرسول وصل الى كل من في القرية. او وصلت دعوته لا يشترط وصوله الشخصي وصلت دعوته فيه الانغماس والتغل في قرية مننبي - 00:26:14

الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء مفاد هذا الكلام ان في محذوف تقديره ان الله عز وجل ارسل الرسول فاعرض الناس عن الرسول من الممكن وهو لم يظلم احدا سبحانه وتعالى بمجرد ان اعرضه بعد ارسال الرسول ان يعجلهم بالعقوبة. الله عز وجل ارسل الرسول الى الاقوام - 00:26:35

لم الله عز وجل لم يعجلهم بالعقوبة ابتداء بل ارسل اليهم الرسول فاقام عليهم الحجة اقامت عليهم البينة خلاص قامت الحجة عليهم فأعرضوا وكذبوا الرسول. كان من المتوقع بمجرد الاعراب ان ينزل - 00:26:57

العقوبة تنزل العقوبة وينزل العذاب عليهم الله عز وجل الله عز وجل لم يعجلهم بالعقوبة ولكن الله عز وجل سلط عليهم القدر

بحيس تكون الايات المرسلة اليهم. ايات من الرسول وایات قدرية - 00:27:13

ایات شرعية مع الرسول وبيانات وایات قدرية تحدث لهم. باجتماع الایتين يرجع الناس الى ربهم. الرسول يحذرهم غضب الله سبحانه وتعالى ان هم اعرضوا. وفي نفس الوقت الله عز وجل يضيق عليهم الارزاق ويسوق اليهم الامراض حتى يرجعوا اليه سبحانه وتعالى - 00:27:28

فبعد ان اعرضوا بذلك في محفوظ آ يعني قدره كثير من المفسرين وما ارسلنا في قرية مننبي الا اعرضوا وبعد ما اعرضوا وكذبوا اخذنا اهلها بالبأساء والضرر وبعد ان اعرضوا اخذنا اهلها بالبأساء والضرر. خد بالك من كلمة اخذنا اهلها لم يقل ارسلنا عليهم البأس والضرر. اخذنا اهلها بالبأساء والضرر - 00:27:48

هم في قبضته سبحانه وتعالى يفعل فيه ما يشاء. طول الامل والامد عند الناس يشعرهم انهم خرجوا من قبضته الله عز وجل قادر. الله عز وجل من ورائهم محبط سبحانه وتعالى. كثيرا ما يطفي الانسان كثيرا ما يطفي الانسان - 00:28:14
الامهال يطفي كثيرا من الناس يعني احيانا واحد يعمل معصية فلا تنزل العقوبة فيكرر المعصية فلا تنزل العقوبة. فيستمرى الوضع. شايقنا عادي. هو نسي ان الدنيا دار بلاء وليست دار جزاء. وان - 00:28:33

يتوحد الجزاء الكامل في الآخرة ليس في الدنيا قد يعجل الله عز وجل العقوبة لبعض الناس في الدنيا. كما حدث مع هؤلاء الاقوام كما يحدث مع غيرهم من افراد حتى في امة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:55
لكن الاصل في الدنيا انها دار بلاء وان الآخرة هي دار جزاء فحينما يكرر الانسان المعصية ولا ينزل عليه البلاء يفتر انه بعيدا عن قبضة الربع عن عن قدرته فيستمر في المصير - 00:29:09

هذا الامر او هذه القصة احد المرويات ستأتي معنا ان شاء الله عز وجل ان قدر الله عز وجل لنا ان نكمل سورة الاعراف. في قصة اصحاب السبت قيل احد الروايات ان هذا ما حدث ان احد الناس اشتري واصطاد يوم السبت جهارا. قيل غير ذلك من باب الحيل كما سنأتي. لانه - 00:29:25

وضعوا الشباك يوم الجمعة ورفعوها يوم الاحد. وقيل ان منهم من اشتري او اصطاد يوم الاحد ففر الناس من حوله اللي كانوا ساكنين حوله فروا اعتقادوا بنزول العذاب فلم ينزل العذاب - 00:29:47

فاصطاد يوم السبت ايضا فبدأ الناس تشموا رائحة شاي الحيتان فعادوا وسكنوا بجواره. بعد ما اطمئنوا من عدم نزول العذاب فاصطادوا معه. احيانا كثيرا ما يجرأ الانسان على المعصية تأخير على - 00:30:00
المعصية فلما الله عز وجل ارسل اليهم الرسول فاعرضوا فانظروا الى التعبير القرآني اخذنا اهله. هم في قبضته سبحانه وتعالى. اخذنا اهلها بالبأساء والضرر. نوع الله عز وجل لو صرف عليهم اه من اصناف البلاء والعقاب حتى لا يقولوا ايه؟ ان البلاء ده - 00:30:16

كانت مشكلة بس صحية او كانت مشكلة اقتصادية لا بالبأساء والضرر قال بعض اهل العلم البأساء في الاموال والاحوال العامة والضرر في الابدان وقال بعضهم بالعكس لكن اللي اختار ان الضرر في البدن قول ايوب عليه السلام اني مسني الشر - 00:30:39
وان ارحم الراحمين وكان يقصد ابتداء الضر في بدنه. وان كان الضر الذي اصاب ايوب للرد على هذا القول كان في امواله وبدنه وغير ذلك واولادي فالشاهد البأساء والضرر اشاره الى تنوع صنوف البلاء والعقاب التي نزلت عليهم. لماذا؟ هذا ليس عذاب استئصال. اذا كان عذاب - 00:30:59

اديب. اذا ليس كل ما ينزل من البلاء يكون اهلاكا قد يكون اهلاكا كما حدث مع الامم السابقة قد يكون تأدبيا قد يكون لرفع الدرجات سنن الله في المعاملة تختلف - 00:31:22

كما سنأتي الان الفارق بين كلمة السراء وكلمة البركات الله عز وجل عامل المستدرجين بالسراء. لكن المؤمنين اعطاهم برکات الظاهر قد يكون واحد ان هذه نعمة وهذه نعمة. لكن المعاملة تختلف - 00:31:39

سنذكر الان ان المعاملة تختلف من اقوام لاقوام حتى لو الظاهر ما ينزل هذا بلاء او هذه نعمة لكن الحكمة من فعل الرب سبحانه

وتعالى تختلف من قوم الى قوم - 00:32:00

وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لماذا؟ لعلهم يتضرعون. اذا هذا لم يكن عذاب اهلاك. مش استئصال يعني عارف انت بتضغط على واحد ثم ترك له مفر حتى يلجا اليه. لعلهم يتضرعون - 00:32:13

حتى يجأروا الى الله عز وجل ويتضرعوا اليه سبحانه وتعالى انظر الى رحمة الله سبحانه وتعالى. ارسل اليهم لم يجعلهم بالعقوبة. ارسل اليهم رسول. اعرضوا واستمروا في الاعراض. في الاعراض فارسل عليهم هذه الآيات القردرية - 00:32:30

من البأساء والضراء حتى يلجأوا اليه فلم يلجأوا اليه يعني قبل وسائل الرسل بعد ارسال الرسل بعد البأساء والضراء كل هذه الامور لم يجعلهم يلتقطوا وينطلقوا ويفزعوا ويفروا الى الله سبحانه وتعالى - 00:32:46

فماذا فعل الله بهم؟ هل عجلهم بالعقوبة ابدا بل استدرجهم ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا بدلنا مكانا السيئة. انظر هذه الافعال حينما يقرأها المؤمن يوقن ان الله يفعل ما يشاء - 00:33:04

كلمة اخذنا بدلنا الله عز وجل يفعل ما يشاء زي مسلا وتقراً فكشفنا ما به من ضر كل الدور اللي كان في ايوب ابتلاء في جسده ثمانية عشر عاما وفي اولاده وزوجة قال عنه ربنا بكلمة فكشفنا - 00:33:24

تغير الاحوال هين على الله سبحانه وتعالى. كل شيء عليه هين سبحانه وتعالى فلا يستطيل الانسان الطريق ولا يستبعد الانسان النصر ولا تبدل الاحوال الله عز وجل يبدل الاحوال اذا اراد سبحانه وتعالى - 00:33:43

ثم بدلنا مكان السيئة اي التي كانت توسيعه. اللي هي الايه؟ البأساء والضراء. الحسنة يبقى مين اللي نزل البأساء والضراء عليهم؟ الله سبحانه وتعالى من الذي رفعها عنهم؟ الله سبحانه وتعالى - 00:33:59

هم لم يعرفوا هذه الحقيقة ولم يوقنوا بهذه العقيدة. ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة. الحسنة لم يقل الله عز وجل البركات. الحسنة اي التي تسرهم هو مبسوط الحسنة دي يعني هو شايف ان هو اللي مبسوط - 00:34:14
وصفتها الله عز وجل بالحسنة ولم يقل انها بركة. لأن بركة اي هي زاد من عنده سبحانه وتعالى لأن البركة تأتي منه البركة لا تأتي الا من الله سبحانه وتعالى. فلو وصف الله شيء بأنه بركة - 00:34:30

يبقى هي من عنده سبحانه وتعالى خير ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى طب فضلوا قد ايه في موضوع الحسنة ده؟ يعني لما راحت قضية الابتلاءات والامراض والتخلف والتأخر الاقتصادي - 00:34:46

ثم جاء التقدم الاقتصادي والرفاهية والصحة الحسن استمر الى متى؟ حتى عفوا جماهير المفسرين اما تيجي تقرأ عفوا معناها ايه تجد ان عفوا معناها كثروا هم نفسهم يعني كانوا واقوم اصبحوا كثيراً كثروا وكترت اموالهم - 00:35:02

يعني بقوا اصبحوا في كثرة من الاولاد والاموال والصحة العفو جمهور المفاصلين معناها ايه والمروءة عن السلف معناها ايه؟ كثروا. وكثرت اموالهم وقالوا قد مس ابناءنا الضراء والسراء. قبل ما نشرح نشرح قوله. نتكلم الاول عفوا - 00:35:25

حقيقة لفظة عجيبة وتحتاج الى آآتحقيق حقيقة لم اصل يعني اليها يعني لم اصل فيها يعني الى شيء يشفى الغليل يعني لكن ما وجدته كان ايضا طيب في كثير من الكتب - 00:35:45

في كتب في اللغة بتحاول تبحس عن اصل الكلمة يعني ممكن الكلمة الواحدة لها استعمالات كتير لكن في اصل بيجمع كل هذه الاستعمالات يعني زي ما قيل مسلا البر غير البحر البر عكس البحر ومن البر الاتساع في العمل وغير ذلك. النهر مسلا الامر - 00:36:01
الشق اللي موجود في الارض بيجري فيه الماء او النهر النفسي لا تنهرهما او النهار. فقال اصل الكلمة هو الشق. وفي كتب تبحث عن اصل الكلام فوجئوا ان كلمة العفو تأتي احياناً بمعنى الزيادة - 00:36:23

شئونك ماذا ينفقون قل العفو اي ما زاد وفضل عن اموالهم وقيل واحياناً تأتي ان المسامحة وده اصل استعمال الكلمة تطلب من الله عز وجل ان يعفو عنك وانت يعني تعفو عن آآ الذي اساء اليك - 00:36:36

فالهم حاولوا الاصفهاني وابن فارس وحتى من المعاصرین الشيخ حسن جبل كل دول حاولوا يبحسو عن اصل الكلمة يعني استغربوا قال ان اصل الكلمة وده الاصفهاني ان تقصد الى الشيء - 00:36:52

انت تختار انك تعمل حاجة. ثم بعد ان تختار ان تقصد الى الشيء. اما ان تتركه انت اخترت ان تسيبه برغم انك انت عارف ذي مسلا انت عارف زنب فلان ومحدد وعارف هو اخطأ فيك في ايه ثم تعفو عنه - [00:37:07](#)

بعد ان قصدت الى خلاص انا عرفت وانا مومن ماذا فعل ثم اعفو عنه وكيل القصد بالرعاية وبعضهم قال لا عكس القصد. ده العفو يأتي بمعنى الترك. لما النبي صلى الله عليه وسلم قال اعفوا اللحي اي اتركوها - [00:37:23](#)

فتطول اللحية وتكثر فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اعفوا اللحية مش معناه انك سامح لحيتك لحيتك ما عملتكش حاجة عشان تسامحها. اعفو بمعنى ايه؟ الترك فقالوا ان العفو بمعنى الترك - [00:37:38](#)

نختار بعض اللغويين ان اصل الكلمة الترك. فان الله عز وجل يعفو عنك ان يترك الذنب يتركها في مقارنة بين العفو والغفور بعض اهل العلم قال المغفرة اعلى من العفو - [00:37:53](#)

المغفرة اعلى. ليه؟ العفو هو مجرد الترك. المغفرة ستر اثر الذنب عليك. الذنب لها اثر ضارة عليك ان المغفر بيبلسه الانسان ليحمي نفسه في الحرب من ضرب السيف. فكان اثر الذنب عليك كاثر ضرب السيف على الوجه في المعارك. فانت تحتاج من - [00:38:12](#) عنك اثر الذنب بهذه المغفرة. اما العفو ومجرد الا يعاقبك عفو اي ترك وقل العفو هنا اسم الله العفو. الاثار الاصدار حينما تترك فتأتي عليها الرياح تغطيها فلا يبقى لها اثر. فقال بعض اهل العلم العفو بمعنى ان يمسح الذنب تماما. انما المغفرة مجرد التغطية - [00:38:31](#) لكن العفو ان تأتي يوم القيمة وهذا الذنب اصلا ليس مكتوبا في صحيحتك. المغفرة تجد الذنب مكتوب ولكن لا تسأل عنه يذكر الله عز وجل به ثم يقول اتذكر ذنب كذا ذنب كذا؟ ثم يقول الله عز وجل قد عفوت عنه. اما العفو ان يعفى عنك في الدنيا فلا يكتب الذنب اصلا - [00:38:55](#)

احد توجيهات بعض ا أيام الفارق بين العفو والمغفرة طب قالوا ايه علاقة ده كله؟ خلاص احنا عرفنا العفو وان انا اعفو عن واحد يعني اسييه او ما ينفقون من العفو ايه المال اللي انا ساييه مش محتاجه ده اطلعه لله - [00:39:12](#)

ففي ايه علاقة ده بالجملة اللي معنا هنا حتى عفوا قال تركهم الله عز وجل وعاملهم معاملة المستدرج لهم عايزين دنيا هتشتغلوا في الاسباب خدوا اسباب عايزين تقدم خدوا تقدم - [00:39:26](#)

تركهم الله عز وجل وكم المؤمن الذي لا يحاسب على اعماله ويذكر الانسان اقصد الذي لا يذكر في الدنيا باخطائه ويترك يعمل كل حاجة غلط ويترك هذه معاملة المستدرج يعني الله عز وجل يستدرجه من حيث لا يعلمون - [00:39:48](#)

فان يترك الله في الدنيا الا تشعر بضيق في صدرك لمعصية فعلتها الا تشعر بعقوبة في بدنك ومالك لمعصية فعلتها؟ هذا امر خطير لم يجد الانسان نفسه في هذه المرحلة لابد ان يتدارك نفسه - [00:40:08](#)

اذا في عفو عن الذنب وفي العفو ان يتركهم الله حتى عفوا تركهم الله عز وجل خلاص اتسابوا نوليه ما تولاه. انتم عايزين دنيا؟ خدوا دنيا خلاص تركهم الله عز وجل من المعاملة - [00:40:28](#)

ایوة ما هو انا كنت لسه هقول دلوقتي فده اللي قاله بعض المتأخرین حاول يربط. الاشكالية اللي بترد عليه ايه؟ زي ما الاخ قال لسه الان حابب كان فيه مناقشة - [00:40:47](#)

كنت ارسلت يعني السؤال ده مجموعة متخصصة في اللغة والتفسير من الافاضل اهل العلم الموجودين يعني على مختلف العالم ارسلت اليهم السؤال وحصل نقاش سأله مدي السؤال طيب اصلا عفوا الفاعل هم - [00:40:58](#)

لكن تركوا الفاعل الله عز وجل فقيل ده بيسموه ايه؟ لازم ترك اللئيم هم زادوا لان الله تركه. وما كانوا لتزداد اموالهم لولا ان الله تركها. فكلمة عفوا يعني اصبح معفي عنهم اتسابه - [00:41:14](#)

معي زي ما قلت لكم يعني دورت كتير بصراحة في كتب اللغة لم اجد ما يشفى غليلي. ظني ان هذه اللفظة تحمل معنى اعمق من ذلك لكن لا يتعجل الانسان دائمًا للوصول الى المعنى الذي يريد ولا يقوم بليل عنق. يتركها الله عز وجل يفتح على من يأتي ليجد في هذه اللحظة امر اعمق - [00:41:30](#)

لكن هذا لا يعني آآ ان المعنى هي ايه المعنى الاولي بتاعها ايه؟ حتى كثروا. احنا بنحاول نوصل الرابط ما بين كثرة لان السلف كانوا

فقهاء في اللغة. فكان بيشرح لك اللهفة بلازماها. يعني اخر هنقدر تدور على اللهفة هيطلع في الآخر ان معنى عفوا وكثروا. احنا بندور

- 00:41:51

كيف وصلوا الى هذا المعنى؟ لا نرد قوله احنا عايزين نعرف العرب كانوا بيسعدوا العفو ازاي؟ وازاي كيف استطاع السلف ان يصفوا لنا ان عفوا بمعنى كثروا؟ نريد ان نعرف هذا الرابط. وده - 00:42:11

من دقائق المباحث اللغوية خلاص اللي هو بحث انا اسف ان انا استطردت في الموضوع ده. لكن حتى لن اكرره ببحث دايما اصول اللهفة وكترة معاملة مع الالفاظ هذا باب دقيق بل قامت الان دراسات كثيرة ولا سيما في المغرب آآ افروضا دراسات في دراسة المصطلحات القرآنية دكتور الشاهد بوشيخي شاهد آآ الاستاذ او يعني اللي كان معلم للدكتور فريد الانصارى رحمه الله. كان الدكتور

شهد وشيخ لسه - 00:42:37

آآ اسأل الله ان يبارك في عمره. عمله يعني جهود ضخمة لدراسة كل مصطلح. مصطلح الامة مثلا في القرآن مصطلح الجاهلية تجد دراسات الان مصطلح مصطلح يدرسونه في القرآن طيب حتى عفوا خلاص احنا عرفنا المعنى ان الله عز وجل لم يعجلهم بالعقوبة

00:42:58

يعنى انهم في خلال فترة الحسنة يعني في خلال فترة الرخاء يرتكبون معاصي. ثم لا يعجلهم الله بالعقوبة في ناس يقول لك طب دلوقتي انت بتقول ان اللي بيغلط ربنا بيعاقبه. وفي ايات في القرآن تقول هذا - 00:43:21

فكلا اخذنا بذنبه وان الاقوام السابقين اذنبو فعاجلهم الله بالعقوبة. كيف نجد اناس الان يعيشون واقوام يذنبون ولا يعجلهم الله بالعقوبة؟ نقول هذا استدراج. من اين اتيت بهذا الكلام اقرأ هذه الاية - 00:43:37

حتى عفوا تركهم الله عز وجل. وبالرغم ان الله يخبرنا في نفس الاية انه اعطاهم من النعيم الدنيوي بدلنا مكان السيئة الحسنة اعطاهم ثم لم يعجلهم بالعقوبة حتى اذا وصلوا الى مرحلة سورة يونس. وظن اهلها انهم قادرون عليها. لما يصل الى قمة الطغيان وادعاء الربوبية وانه قادر - 00:43:52

على كل شيء وانه يدعى انه ربهم الاعلى. وانهم سيطروا على كل المفاصل والاسباب الدنيوية. اتها امرنا ليلا او نهارا. فهنا فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون حينما يصل الى مرحلة ماذا؟ حينما يصل الى مرحلة ان الكل خلاص ما فيش امل في ايمانه. قالوا الاجمع قالوا

00:44:16

قد مس اباءنا الضراء والسراء يعني ايه قد مس ابانا الضر والسبع؟ ما المقصود من كلامهم؟ قد مس ابائنا الضراء والسراء. هو هل مس اباء؟ هل مس اباءهم الضراء والسراء - 00:44:38

مسوا ولا ما مسش هتقولوا يا جماعة ودراسة؟ نعم حصل يعني اللي بيقولوه ده حصل ولا ما حصلش؟ حصل. امال ايه المنكر في كلامهم؟ لماذا جاء التعقيب بعد هذه الكلمة - 00:44:53

اخذناهم وكأن انتشار هذه الكلمة بينهم كانت من اسباب ان اخذهم الله عز وجل انهم لم ينسبوا هذا الى الله كلمة مس اباءنا الضراء معناها ان ما حدث لابائنا مجرد تقلب في صفوف الدهر. تغيرات كونية - 00:45:07

هي بتحصل اباءنا كان عندهم الضراء ثم جاء السراء. لا تدخل للرب في هذا. بطلوا تدخلوا ربنا في كل حاجة. اللي حصل ده تغير طبيعي. زلزال وحصل اعصار وحصل وخلاص. ان الرياح اللي جت على آآ قوم هود كانت رياح عابرة - 00:45:29

مش لازم ان فيه آآ الله وارسلها عليهم لأ مس اباءنا لذلك نسيوا الفاعل مس ابانا الضراء والسراء انت ممكن انسان يقول مسني الضر لكن يقولها تأدبا مع الله لا ينسى بذلك ان المرض بيتحرك لوحده. كما قال ایوب. لكن هؤلاء قالوها ماذا؟ قالوها استخفافا - 00:45:47

وان خلاص الامر بيحدث بيسموها يحدث اتفاقا. يعني بيحصل ايه؟ بكلامنا بيحصل بالصدفة يعني. ما تدخلوش بقى معاملة ربنا في كل حاجة مع ان ربنا قال اخذنا الهة وقال بدلنا نسب الله التغيرات له هو الذي فعل ذلك - 00:46:09

التغيرات الارضية فعلها الله عز وجل والذى فعل بهم ذلك هم يقولون لا لا لا مطرانا بنوء كذا يقصدون ان النوع هو الذي يفعل ذلك. لا

تدخل للرب في نزول المطر. تيجي تقول تلقائي غصب عنك تقول السماء بتمطر - 00:46:25

انت لا تقصد ان تنسن لنا المطر ان السماء تستقل بالفعل بعيدا عن الله. انما هي بامر من الله هناك اناس يعتقدون ان ما فيش ان كل شيء يحدث بأسباب ارضية لا تدخل الا في ذلك - 00:46:40

فحينما يصل المجموع الى هذا القول ويستمرؤوا الوضع ويعيشوا سنين على هذا يأتיהם العذاب. ليه؟ لأن ما عدش فيه امل في التغيير. لا الضراء رجعتهم ولا السراء جعلتهم يتضرعون. ولا السراء جعلتهم يشكرون

00:46:52

خلاص هؤلاء استحقوا نزول العذاب عليهم فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون ببقى كلمة مس اباءنا الضراء والسراء ينسبون تغير الاحوال وتقلبات الدهن ينسبونها الى الطبيعة لأسباب ارضية بعيدا عن تدخل الله سبحانه وتعالى - 00:47:12

ادي الانشوب هنعيش الان وكان في درس كده في جلسة عن اسرائيل عن الحريق ما حدث في اسرائيل. او في ارض فلسطين المحتلة ان صح التعبير وكيف ان اناس نفوا ان هذا يحدث بتقدير من الله - 00:47:32

واي مصيبة تحدث الان ينفون ان هذا بتقدير من الله سبحانه وتعالى. يقول ربنا سبحانه وتعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفا و قالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا ينشرون - 00:47:49

قلنا ان كلمة اخذنا اه اه كلمة مس اباءنا الضراء والسراء. الكلمة امر واقعي حدث لكن ما هو تفسيره؟ يعني مثلا يقول ربنا سبحانه وتعالى سورة الفجر فاما الانسان اذا ما ابتلاه رباه - 00:48:05

اكرمه ربنا قال ان هو ايه اكرم انسان فاكرمه ونعمه. فيقول رب اكرمنا قال ربنا بعدها كلام. يعني التفكير ده غلط طب ما ربنا قال ان هو اكرمه ربنا سبحانه وتعالى قال فاكرمه - 00:48:24

الفاعل الله عز وجل ضمير مستتر بيعود على لفظ الجلالة الله سبحانه وتعالى اكرم. والهاء الانسان. والانسان ده نفسه قال اكرمني. رب اكرمني طب امال فين الغلط؟ الغلط انه نسي كلمة ابتلاه - 00:48:43

فهم انسان اذا ما ابتلاه رباه فاكرمه ونعماه. فهذه التغيرات جاءت للبلاء لم تحدث قدرها واتفاقا هكذا تحدث وقصد يعني صدفة ليس لها حكمة وغاية. هي حدثت بتقدير الله سبحانه وتعالى - 00:48:58

حتى تعودوا الى ربكم هم يقولون مس اباءنا وانظر الى تعبيراتهم. ده خطاب اعلامي عشان يصرف الناس عن العودة الى الله بيقولوا ايه؟ اول حاجة قالوا مس لم يعودوا يتذكروا الضراء. نسيوا الالم خلاص - 00:49:13

بس حاجة بسيطة. ثم قدموا الضراء على السراء. يعني خلاص كانت شوية ضراء وراح. مش هتتكرر تاني ابابا الضراء والسراء. الضراء وراح وخلاص احنا وعرفنا اسباب الضراء من الامراض وبنعالجها والتآخر وبنعالجها خلاص. لم نعد في حاجة الى آآ - 00:49:28

تدخل اه قدرة غائبة كما يقول هؤلاء الاغبياء دائم الملاحدة يقولون ايه؟ بيقولوا لي خلاص احنا وصلنا لمرحلة من التقدم ما عدناش محتاجين رؤية. ان احنا كلمة ربنا او فكرة هكذا يقول هؤلاء الاغبياء. ان فكرة ربنا - 00:49:46

دي لما كان في نوع من التخلف العلمي لكن كل ما بيتقدمن العلم كل ما بنحتاجش لربنا هذا العلم الدنيوي الذي اؤدي الى الطغيان اول سورة نزلت اقرأ ثم قال ربنا بعدها كلام الانسان ليطغى. وقال في اخرها فاسجد واقترب. ها فكلمة اقرأ اما ان تؤدي الى الطغيان او تؤدي الى معرفة عظمة - 00:50:02

الرب سبحانه وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء كلما ازداد الانسان علما دنيويا ودينيا المفروض الانسان يزداد آآ يعني آآ اخبارا وتذلا وتضرعا لله سبحانه وتعالى. لا يزداد طغيانا. فهؤلاء لما قالوا مس اباءنا الضراء والسراء فاعل. ان شايفين ان ده بيحدس كده - 00:50:24

لذلك لما قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا قال يقول الله سبحانه وتعالى اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الكافر بقدرة الله اللي هيقول مطرنا بنوع الله يقصد ان هذا النوع جاء بالمطر استقلالا بعيدا عن قدرة الله - 00:50:47

وقالوا قد مس ابنا الضراء والسراء فاخذناهم بعثة. خلاص ما فيش امل في ان يعودوا. والعذاب لما يأتي بعثة يكون اشد ايالما وهم لا يشعرون. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:51:03](#)

هؤلاء القوم لو انهم ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا امنوا بما انزله الله عز وجل اليه من اوامر واتقوا التواهي لفتحنا عليه وانظر لم يقل فانزلنا فتح يعني بركات لما تنزل من الله جلة عظيمة. ففتحنا عليه - [00:51:15](#)

وكلمة الفتح كأن كان في شيء مغلق بسبب الذنب لأن الذنب تغلق ابواب النعيم الذي ينزل على الانسان ما يفتح الله للناس من رحم افتح لي ابواب رحمتك لفتحنا عليهم وعلى يعني شمول بركات من السماء والارض - [00:51:37](#)

سمى الله عز وجل النعيم هنا بركة. ويحاطون بنعيم من السماء والارض. والبركة فيها معنى الاستقرار والملازمة. عكس الحسنة التي ازيلت في اهلاكم برقة ان الابل بتترك اه بتلائم المكان. والبركة لان فيها ركود واستمرار - [00:52:00](#)

وكنت ذكرت بالتفصيل معنا آآ البركة واستعملتها اللغوية واصلها اللغوي في درس مرحلة الفرقان في شرح تبارك الذي نزل الفرقان ان في استمرار وخير عظيم وملازمة فالنعم الذي يأتي لاهل الایمان يختلف على النعيم الذي يأتي للمستدرجين - [00:52:17](#)

فتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا اعرضوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون باقي السبب اي بسبب معاصيهم. طيب سؤال دلوقتي بتقول ربنا يقول لو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات. طب ازاي فيه ناس مؤمنين - [00:52:38](#)

وبيعيشو في الام ده احد التوجيهات ان ربنا بيقول واخونا بيقول بسبب معاصي الاخرين هنا ربنا بيقول ولو ان اهل القرى مش يعني العقاب يعني لازم النعيم الجماعي لما يكون في اقبال جماعي على الدين - [00:52:56](#)

لكن ما ينفعش ناخد بعض سنن ربنا ونضرب بها السنن الاخرى لا السنن ربنا سبحانه وتعالى تعمل مجتمعة. وذكرت ده في اخر سورة فاصل واكرره. سنة لله عز وجل تعمل مجتمعة. يعني ما ينفعش تاخذ اية - [00:53:15](#)

وتترنحها من بقية الآيات. لا في ايات تانية تقول ان ممكن واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. ان ممكن مجموعة خاصة يظلموا فينزل عليهم عقوبة لذلك الان وقد تكون العقوبة التي نزلت على بعض القوم رفعة لدرجاتهم - [00:53:28](#)

وبالا على غيرهم كمثل ما نراه الان باذن الله عز وجل فيما يحدس في اهل حلب. اسأل الله عز وجل ان يرفع درجاتهم وان يعذرنا بسبب تقصيرنا فادا مسألة ان آآ ما ينفعش تاخذ جزئية من الدين وتترك الباقي - [00:53:45](#)

ان الكل لازم يشارك حتى يكون النعيم عام لابد ان الكل يكون الاغلب طبعا مش مش هينفع كل الافراد لان كده كده في ناس سترتكب المعاشي ان الاغلب يتوجهون الى الطاعة والتحكم الى الشرع. وان شرع الله عز وجل يطبق. لذلك كل جزئية من الدين بتقول بيبقى فيه عذاب - [00:54:03](#)

ال الحديث الطويل مشهور النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر المواجهين خمس خصال اعوذ بالله ان تدركوهن. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لما تتحروا الشرع انزل عقوبة كذا. لما تنتشر الفاحشة تنزل عقوبة كذا. لما تمنعوا الزكاة تنزل عقوبة كذا - [00:54:23](#)

يبقى اذا كل جزئية من الشرع بتتغير في عقوبات بتتنزل الامة الاسلامية حينما تعامل كامة واحدة وجاء كبير من الامة الاسلامية ينحي الشرع ويمعن الزكاة ويحارب اهل الایمان فكذلك في عقوبات عامة ايضا تنزل - [00:54:37](#)

لا يشترط الترابط السريع الخاص بين فاعل المعصية وبين العقوبة لذلك دايما آآ كان الشيخ الطريفي فكان الله اسره دايما يقول المعاملة آآ العقول البسيطة الساذجة هي التي تبحث عن المعاملة الواحدة - [00:54:53](#)

معنى كلامي ان دايما العقول البسيطة عايزه معاملة واحدة بس. نعسي ينزل عذاب عام. نطبع ينزل نعيم عام. هو مش عايز بقى معاملات مختلفة. ان ممكن ناس تطبع انزل عليها بلاء لرفعة الدرجات كما حدث في الشعب ابي طالب مع النبي صلى الله عليه وسلم. ويكون اختبار للتحميس من سيستمر في هذا الطريق؟ هل سار في الطريق لاجل الدنيا ام لاجل - [00:55:10](#)

الدين هو لا يستطيع ان يستوعب مثل هذه الاختلافات مش قادر يستوعب ازاي في ناس عصاة منعمين وناس آآ طائعين ويكونون في بلاء. ولا يستطيع ان يفرق. هو لا يستطيع هو - [00:55:32](#)

عايز علاقة واحدة بس ويطردها تكون مضطربة في كل الاحوال. هذه الاصابع العقول البسيطة لكن المؤمن يعلم ان افعال الله عز

وجل لها حكم وتخلف من مكان لمكان. لا يسارع باتهام الرب - 00:55:46

في ناس عندها سوء زن. اسرع حاجة عندها سوء الزن بالله. ليه ربنا عمل كده ليه ربنا سايهم؟ ليه ربنا نزل كده؟ كثيراً ما يعني يسرع في اساءة الظن في مولاه سبحانه وتعالى - 00:55:59

حاشاه سبحانه وتعالى المفروض تقول لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. تنزه الله عز وجل عن النقص يقول ربنا سبحانه وتعالى لهؤلاء الذين استمروا في النعيم واعرضوا عن الشرع افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأمسنا بياتاً وهم نائمون - 00:56:12

تجد ان كلمة الامن اتكررت اربع مرات وامن اهل القرى فلا يؤمنوا افأمنوا مكر الله فلا يؤمنوا مكر الله فعلاً ان طول النعيم يؤدي الى احساس بالامن كما قلنا. احساس الطفيف انه عايش امن - 00:56:32

يقول لك الحساب هييجي منين يعني من هؤلاء بقية الناس ضحكت عليهم خليت اعلام يضحك عليهم اه الصحة انا عندي احسن اطباء في العالم بنيت اعلى اسوار تحيط بالقصر. هو يعتقد ان هو لما يعني يحط لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - 00:56:46

اليهود هيجدوا لنا منين يعني المؤمنين؟ اسوار عندنا اعلى اسوار جنود عندنا جنود سلاح عندنا سلاح فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب هذا التفكير تفكير ما اظن ان تبيه هذه ابداً - 00:57:07

صاحب الجانبين سورة الكهف شايف هييجي له منين يعني؟ نهر عندي وسط الماء عشان الزرع عندي جعلنا بينهما ربنا جعل نهر بين الزرع عشان يأتيه وحذفناهما بنقل الرياح مش هتطير الثمار لأن انا كده كده العنب والجنة بتاعتي محاطة بالنخل. والنخل حاطط صد للريف - 00:57:21

هو معتقد ان كل الاسباب الارضية معه. لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما اهلك جنتيه في سورة الكهف لم يذكر بماذا لك الله عز وجل قال واحيط بثمرة هو معتقد انه عمل احاطة للجنة اتاه العذاب. ايضاً احيط به - 00:57:43

لكن الله عز وجل اذا ارسل العذاب احاط بالانسان لا يقف امامه شيء لا يقف امامه سبب مسألة طول الامد في النعيم يؤدي الى احساس بالامان ده امان وهي اللي احنا بنسميه وهم الاستقرار - 00:58:02

الانسان يظن انه امن بما انه عمال يعمل معاصي متكررة ونعم دنياهو بيزداد وما فيش عقوبات هذه المرحلة هي ما يعيشها كثير من العالم الغربي هو احساس بالامان فين العذاب - 00:58:18

ويستعجل. سأل سائل بعد العذاب ويتهمكم. اين هو؟ وهو واقع سيأتي لكن لا يبصراً ذلك الا اهل اليمان. كما قال اهل العلم الموقنين قالوا واهل العلم الموقنون قالوا آآ في آآ سورة اخر القصص لما كانوا بينصحوا اللي اغتروباقارون قال ويلكم ثواب الله خير من امن. فاخبر ربنا ان - 00:58:33

الكلمة لا يقولها في وقت الفتنة الا الذين صبروا لا يقولها الا الصابرون لكن كثير من الناس لا يصدق الا لحظة نزول العذاب لما نزل العذاب على قرون فخسفنا به وبدار الارض. بعد كده قالوا ايه؟ وهي كان الله يبسط الرزق. يعني كان ممكن ان بسط الرزق ده ابتلاء؟ او فعلاً طلع كلامكم صح. ان بسط الرزق لو طلع - 00:58:59

لا فعلاً افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأمسنا باتوا وهم نائمون او امن اهل القرى يأتيهم بأمسنا ضحى وهم يلعبون. ذكرنا ان العذاب وتتنوع نزوله في اول السورة خالص وتسميتها بالأس - 00:59:21

قرأت ذلك في اول السورة وان نزول العذاب في وقت الغفلة سواء وقت النوم او وقت اللعب والله آآ امر اشد ايلاماً قال بعض اهل العلم لماذا قال ربنا ضحى وهم يلعبون - 00:59:37

لماذا جعل الضحى وقت اللعب وقال بعض العلم حاجة من اتنين. اما لانهم انشغلوا بدنياهم في هذا الوقت عن اخرتهم يبقى اللي يشتغل في الدنيا دون ان ينشغل بالآخرة ده سمي لعب - 00:59:51

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب. طب لو واحد بيشتغل في الدنيا بيحتسب وبياكل من عمل يده ويصلّي ويقطع هذا العمل لاجل الصلاة مثلاً زي صلاة الظهر. ويدرك الله عز وجل ويعطي حق الله في ماله من الزكاة هذا ليس بالعام - 01:00:05

بل على قدر نيته يؤجر باذن الله عز وجل اذا سمي الله عز وجل الذين يشغلون بدنياهم عن اخرتهم سمي ذلك لعبا مع ان وقت الضحى وقت شدة الانشغال الديني. فسماه الله لعب. او قال لانهم كانوا مشغولين في هذا الوقت ببث والخوض في الكفر. بث -

01:00:19

شبئات الكفر على المسلمين. زي ما كان المؤمنين بينشغلوا بنشر الدعوة. كانوا في هذا الوقت بينشغلوا بنشر يعني الاعلام بقى المضاد اعلام اهل الباطل. منشغل بذلك فسماه الله لعب لانه لن يؤتي ثماره باذنه سبحانه وتعالى - 01:00:38

وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. اللي تلاقيه دايما مطمئن حاسس ان انا بيعمل معاصي هذا خاسر. لانه يؤمن ان يمكر الله عز وجل به - 01:00:53

لابد ان يعيش الانسان دائمًا بين الخوف والرجلاء الذي يقطع جناح الخوف من حياته يصل الى مرحلة الامن من مكر الله غالبا سيخسر الواحد يتعجب احيانا انسان يفتتن بابسط الاشياء - 01:01:07

مواقف عجيبة. نسأل الله السلامة. اللي بيغتر في علمه او في دعوته او في بذله او في عبادته ويغتر ويعتقد انه وصل بمجهوده غالبا ما يفتتن بابسط الاشياء يعني ابسط المواقف ممكنا تخليه يفتتن والعياذ بالله - 01:01:21

ويسقط في معصية عظيمة. فكذلك هؤلاء لما عاشوا في حالة الامن من المكر فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى اولم يهدى للذين يرثون الارض من بعد اهلها الا لو نشاءوا اصبنهم بذنوبهم - 01:01:37

ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون اه نجعل الاية دي باذن الله عز وجل والايota القادمة للمرة اه القادمة باذن الله عز وجل. لانها تحتاج اه الى تفصيل وفي خلاف طويل في كلمة في قوله سبحانه وتعالى فما كانوا ليؤمنوا بما كربوا من قبل الاية وواحد. في خلاف طويل بين المفسرين فنرجى الكلام باذن الله عز وجل في هذه الايات للمرة القادمة - 01:01:53

نسأل الله عز وجل ان يستعملنا ويستبدلنا. ان يستعملنا لنصر دينه. اسأل الله عز وجل ان ينصر اهل حلب وان يمددهم بمدد من عنده. وان يغاثهم وان يداوي مرضاهم وان يرحم - 01:02:13

شهداء وان يتقبلهم في الشهداء وان يرفع درجاتهم في عليين ان يمددهم ببده من عنده سبحانه وتعالى وان يعذرنا على تقصيرنا والا يأخذنا بعذاب من عنده بتقصيرنا نسأل الله عز وجل ان يعفو عنا والا يعجلنا بالعقوبة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه وبحمدك اشهد ان انت استغفرلنا واتوب اليك وجزاك الله خيرا - 01:02:23

01:02:43 -